

الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط

زعيلق محمد^{1*} مكي أحمد²

²¹ جامعة احمد بن احمد وهران 2

Psychological combustion among teachers of secondary education in Laghouat

Zaileg Mohammed^{1*} Mekki Ahmed²

abudorazaileg@gmail.com

Ahmed ben ahmed University, Oran, Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/08/27; تاريخ القبول: 2019/11/30; تاريخ النشر: 2023/02/28

Abstract. In this study, the Maslach burnout scale deals with the level of burnout among secondary education teachers in Laghouat. We have relied on this scale due to its availability on all dimensions that measure burnout.

Our study aimed to identify the prevalence of burnout among secondary education teachers, in addition to identifying its causes.

We relied on 20 individuals to verify the validity of this tool by studying the psychometric characteristics of the test, and the main sample included 50 individuals distributed at the secondary level of Laghouat, and we relied on the stratified random sample as a suitable type for the study, in addition to our use of the descriptive analytical approach to the study,

As for the results of the study, most of the hypotheses were not fulfilled, so the general hypothesis concluded that there is no high psychological burnout, in addition to the partial hypotheses, such as the absence of differences between the sexes in the level of burnout and also with regard to the workplace, except for the third partial hypothesis that there are differences between teachers due to Years of work for the category of less than 10 years of work.

Keywords . Self- burnout, teachers, secondary education, Laghouat

ملخص. يعالج مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في هذه الدراسة مستوى الاحتراق لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط وقد اعتمدنا على هذا المقياس نظرا لتوفره على كافة الأبعاد التي تقيس الاحتراق.

وقد هدفت دراستنا الى التعرف على مدى انتشار الاحتراق النفسي بين أساتذة التعليم الثانوي، اضافة إلى التعرف على أسبابها.

وقد اعتمدنا على 20 فرد للتحقق من صلاحية هذه الأداة عن طريق دراسة الخصائص السيكومترية للاختبار، كما شملت أفراد العينة الأساسية على 50 فرد موزعين على مستوى ثانويات الأغواط، وقد اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية كنوع مناسب للدراسة، اضافة الى استعمالنا للمنهج الوصفي التحليلي للدراسة.

وأما بالنسبة الى نتائج الدراسة فلم تتحقق معظم الفرضيات، فخلص الفرض العام الى عدم وجود احتراق نفسي مرتفع، اضافة الى الفرضيات الجزئية، كعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاحتراق وايضا بالنسبة لمكان العمل، ماعدا تحقق الفرض الجزئي الثالث في وجود فروق بين الأساتذة تعزى الى سنوات العمل لصالح الفئة الأقل من 10 سنوات عملا.

الكلمات المفتاحية . احتراق نفسي ، أساتذة ، تعليم ثانوي، الأغواط

*corresponding author

1- مقدمة

يجتاح العالم اليوم موجة من المتغيرات الحديثة لعل أهمها التطور التكنولوجي الذي أثر بدوره في جميع مناحي الحياة، سواء الأسرية أو المهنية مما خلق بعض الضغوط المهنية ومن أهم الشرائح التي عانيت بالدراسة هي شرائح العاملين في قطاع التربية ولعل أهم عنصر في العملية التعليمية هو الأستاذ لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق الى مستوى الاحتراق النفسي لهذه الشريحة خصوصا انها تتعامل مع أهم مستوى وهو مستوى التعليم الثانوي.

ومع التقارب الذي نتج ولا يزال ينتج بسبب العالمية أو العولمة، وضيق مساحات الخلاف في ميدان التربية. بالرغم من بقاء السيطرة للنظام السياسي في تخطيط التربية، فهو الذي يوجه أبعادها حسب برامجه الشاملة مما يهيمن في الحقيقة هي الاختبارات السياسية الكبرى التي تتبناها السلطة السياسية. (Landsheere 1982,P275).

وباعتبار أن التلميذ في هذه المرحلة تمثل له مرحلة مفصلية في حياته خصوصا في المراحل النهائية حيث أن التلميذ مقدم على امتحان مصيري وهو البكالوريا لذلك فان دور الأستاذ هنا هو دور مهم من خلال اعطاء توجيهات للتلاميذ وتقديم المساعدة الكافية للتلميذ، فالأستاذ يحتاج في هذه المرحلة الى التفرغ التام ومنح كل جهده ووقته لمهنة التعليم ولكن قد تختلف من شخص لأخر ومن تخصص لأخر ومن مرحلة عمرية لأخرى.

ولإنهاء العقبات أو الحواجز التي تواجه الأستاذ في العمل، لتمكنه من مواجهة المشكلات، إما بخبرته الشخصية، أو بمساندة رؤوسه و زملائه أو بطبيعته الشخصية في التعامل مع العقبات والمواقف التي تواجهه، ففي هذه الحالة قد يتفادى الإصابة بالاحتراق النفسي، ولكن إذا ندرت خبرته، وتخلى عنه رؤوسه، ولم يمتلك السمات والخصائص النفسية في التعامل مع المواقف الضاغطة، فانه قد يعاني من الاحتراق النفسي، ويصبح عرضا لما لزمه.(كرم،2007). وان المواقف التي يتعرض لها الأستاذ في الحقل التربوي، تشكل له نوع من الضغوط، ومن خلال هاته الدراسة سنحاول الكشف على المشكلات التي تحيط بالأستاذ، وقد اعتمدنا في دراستها هذه على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي مقسم على عينة مكونة من 50 أستاذ موزعة على ثانويات الأغواط، وقد اعتمدنا في تحليلاتنا على الدراسة السابقة المتعلقة بالموضوع الدراسة اضافة الى تطابق عينة الدراسة مع الدراسة الحالية، مع تقديم أهم الحلول والاقتراحات خاتمين الموضوع بالاستنتاج العام.

2- الاشكالية واعتباراتها:

1.2- الاشكالية: ان التطرق للمتغيرات المحيطة بقطاع التربية سواء كان يمس التلميذ أو الأستاذ أو الطاقم الاداري فيه ترابط وعلاقة وتأثير بين جميع أفراد الأسرة التربوية لذلك فأن ما يجب الاعتماد في الدراسة هو تحديد المتغير تحديدا دقيقا وباعتبار أن الأستاذ يتأثر بالمتغيرات المحيطة بالمؤسسة وباعتباره هو الوسيلة التي يعتمد عليها في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ خصوصا في المراحل النهائية، فقد يتعرض الأستاذ لشتى الضغوطات من الإدارة والتلاميذ، أولياء التلاميذ، ولعل الاحتراق بدوره السلبي يؤثر بشكل حتي على أداء الأستاذ، فما هي الجوانب التي تساهم في رفع المستوى الاحتراق النفسي ؟ وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

1.1.2- التساؤل العام:ما مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط؟

2.1.2- التساؤلات الجزئية للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف مؤسسة العمل؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف سنوات العمل؟

2.2-فرضيات الدراسة:

1.2.2- الفرضية العامة:

يوجد ارتفاع في مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط.

2.2.2- الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف مؤسسة العمل.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف سنوات العمل.

3.2-أهمية الدراسة:

على الرغم من تزايد الاهتمام بموضوع الاحتراق النفسي على المستوى العالمي إلا أن هناك نقصا ملموسا لدى الكتاب و الباحثين العرب في تناول هذا الموضوع، وتأتي أهمية الدراسة من خلال معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بمختلف أعمارهم وتنوع تخصصاتهم، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ التي بدورها تزيد من ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الأساتذة، وإجراء مثل هذه الدراسة لا شك أنه سوف يلفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية الوطنية الى هذه المشكلات ومعرفتها وتوضيحها وكيفية تطبيقها على أرض الواقع من خلال عقد دورات تكوين، وورشات عمل، وتزويد مؤسسات التعليم بالندشات العلمية المتعلقة بدراسة ما يحيط بالأسرة التربوية من أجل خفض المشكلات التي تواجه الأستاذ مما ينعكس ذلك في تحسين أدائه ونتاجه وتعامله مع حملة التغيير والتقدم في المنظومة التعليمية والتربوية نحو الأفضل، ولعلاج أهم المشكلات التي تواجه الأسرة التربوية يجب ربط جسر التواصل بين الجامعة ومراكز البحوث العلمية مع مختلف المؤسسات التربوية من أجل تقديم حلول واقتراحات تساهم في الحد من المشاكل التي تحيط بالأسرة التربوية على العموم وبالأستاذ على الخصوص، ويمكن تلخيص اهم العناصر المهمة لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ دعوة مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالأمور التربوية لإعداد البرامج و ورشات العمل ذات الصلة بموضوع الدراسة للمساهمة في تطوير العملية التعليمية التعلمية.
- ✓ تقديم المساعدة للأسرة التربوية في المشكلات التي تعترضهم في العمل وذلك من خلال الأخذ بنتائج الدراسة بغية تحسين ظروفهم من قبل وزارة التربية والتعليم في تجاوز هذه المشكلات والعوامل التي تعترضها.
- ✓ يؤمل أن تفيد الدراسة العاملين في قطاع التربية سواء كانوا إداريين أو أساتذة باستثمار نتائجها في تطوير العملية التعليمية.
- ✓ إثارة اهتمام الباحثين التربويين المحليين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لموضوع الإحتراق النفسي.

4.2-أهداف الدراسة:

تهدف هاذة الدراسة الى:

- ✓ التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط
- ✓ التعرف على العوامل والأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط
- ✓ العمل على وضع مقترحات كفيلة بتحسين ظروف عمل الأساتذة مما يقضي على ظاهرة الاحتراق النفسي.
- ✓ التعرف إلى أثر كل من متغيرات (الجنس، سنوات العمل، مكان العمل) في رفع أو انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى الأساتذة.

5.2- التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي:

ظاهرة نفسية ناجمة عن ضغوط العمل التي يتعرض لها الأساتذة التي تؤثر سلبًا على الفرد لما تسببه من انخفاض في مستوى الأداء والإنتاجية الفردية، ويتحدد التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الأستاذ على مقياس الإحتراق النفسي.

6.2- الدراسات السابقة:

1.6.2- دراسة الشيخ خليل (2008): هدفت الدراسة إلى معرفة " مدى شيوع الإحتراق النفسي لدى المعلمين بالإضافة إلى معرفة الفروق في الإحتراق النفسي " التي تعزى إلى متغيرات (الجنس ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم) وقد اشتملت عينة الدراسة على (360) معلم ومعلمة منهم (180) معلم و(180) معلمة في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف شيوع الإحتراق النفسي لدى المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحتراق النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم). بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات الدراسي لصالح حملة البكالوريوس.

2.6.2- دراسة الزيودي (2007): قام الباحث بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن « مصادر الضغوط النفسية والإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، واشتملت عينة الدراسة على (110) معلم ومعلمة اختبروا بطريقة عشوائية من مدارس جنوب الأردن خلال الفصل الدراسي (2003//2004) ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مقابلة أفراد العينة، ثم طبق مقياس ماسلاش للإحتراق النفسي، حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (22) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي. وأشارت إلى أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المكتظ، والمشاكل السلوكية والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد الطلاب في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، والعلاقات مع الطلاب، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور وشدته لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

3.6.2- دراسة القريوتي والخطيب (2006): هدفت الدراسة إلى معرفة " الإحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة بالأردن"، باختلاف فئة الطالب وجنس المعلم ودخله الشهري وحالته الاجتماعية وتخصصه. وقد استخدم الباحث مقياس " شيرنك 1996 " للاحتراق النفسي، واشتملت عينة الدراسة على (477) معلم ومعلمة، منهم (129) من الذكور و (318) من الإناث. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب (عادي أو من ذوي الإحتياجات الخاصة) حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحتراق النفسي لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصريا والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين، ولصالح معلمي الطلبة

المعاقين بصريًا مقارنة بمعلمي الطلاب المعاقين سمعيًا وحركيًا، وذوي الإعاقات المتعددة، ولصالح معلمي الطلبة المعاقين سمعيًا مقارنة بمعلمي الطلبة المعاقين عقليًا، ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة.

4.6.2- دراسة عثمان (2004): هدفت الدراسة إلى معرفة " الإحتراق النفسي وعلاقته بالإكتئاب لدى المعلمين في دولة الإمارات " ، واستخدم الباحث مقياس الإحتراق النفسي " لماسلاش " ومقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد " لديفيد بيرندت " وقد بلغت عينة الدراسة (216) معلمًا في المدارس الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإحتراق النفسي والإكتئاب تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في الإكتئاب تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة وأيضا لا توجد فروق في الإحتراق تعزى للخبرة.

5.6.2- دراسة شقير، (1997): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين "الضغوط النفسية والإحتراق النفسي وتأثير بعض المتغيرات على تقدير طالبات الجامعة للضغوط النفسية والإحتراق النفسي" ، وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (300) طالبة من المستويات الثاني والثالث والرابع بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين الضغوط والإحتراق، ووجود فروق دالة إحصائية بين تقدير الطالبات للضغوط النفسية والإحتراق النفسي تعزى إلى متغير الإقامة (داخلي-خارجية)

6.6.2- دراسة العقرباوي (1994) هدفت الدراسة الكشف عن " مستويات الإحتراق النفسي لدى مديري الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى " على مقياس ماسلاش للإحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وهي: الإجهاد الإنفعالي، تبدل الشعور نحو الأشخاص، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي. وقد استخدم الباحث لتحقيق الغرض من الدراسة إستبانة ماسلاش المقننة والخاصة بالإحتراق النفسي بعد موافقتها للبيئة الأردنية.

7.6.2- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة التأثير السلبي للإحتراق النفسي، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية الاهتمام بالفرد الذي يتعرض للضغوطات النفسية السلبية التي بدورها تؤثر على أدائه، وجل الدراسات المعروضة اعتمدت على عينات تعمل في سلك التعليم كالمعلمين والمدراء، مما يثير اهتمام الباحثين في الأسباب أكثر في إيجاد حلول واقتراحات للحد من ارتفاع مستوى الإحتراق النفسي لدى العاملين، وتسهم هذه الدراسات في إعطاء الأسباب المؤدية للإحتراق أو تفادي الإحتراق النفسي مستقبلا، مع إعطاء كافة الطرق والسبل لمواجهة موجات الإحتراق النفسي، وذلك من خلال تغيير طرق العمل إذا كانت المؤسسات تعاني من الإحتراق النفسي، أو البقاء على نفس النظام إذا وجدنا أداء العاملين جيد مع وجود انخفاض لمستوى الإحتراق النفسي، وهذا تقريبا ما أشارت إليه الدراسات السابقة، التي تسهم في إثراء هذه الدراسة من خلال معرفة الأسباب المؤدية للإحتراق والاعتماد على نتائج هذه الدراسات في التحليل والتفسير.

3- الاطار النظري للإحتراق النفسي:

1.3- مفهوم الإحتراق النفسي: تبرز في مجال العمل مجموعة من المعوقات تحول دون قيام العامل بدوره كاملا ، الأمر الذي يساهم في شعوره بالعجز عن تقديم العمل المطلوب منه بالمستوى الذي يتوقعه الآخرون، ومتى حدث هذا فإن العلاقة التي تربط العامل بعمله تأخذ بعدا سلبيا له آثار مدمرة على العملية المهنية ككل، ويؤدي هذا بالإحساس بالعجز مع استنفاد الجهد إلى حالة من الإنهاك ، (Burnout) والإستنزاف الإنفعالي يمكن تعريفها بالإحتراق النفس وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة، وتناولتها العديد من الدراسات بالبحث ، وأصبح موضوع الإحتراق النفسي للعاملين مدار بحث ونقاش، خاصة بعد أن لوحظ أن عدداً كبيراً من العاملين يتركون مهنتهم، ويتجهون إلى ممارسة أعمال أخرى.

وينظر ساراسون (Sarason 1972) (الوارد في يار كندي، 1993)، إلى ظاهرة الفرد المحترق من خلال خدمته الطويلة، فالعامل الأكثر تفاعلا في عمله وأكثر إخلاصا هو الذي يعرف بحماسة، والتحكم في رغباته، ومرونة تعامله مع ضغوط العمل، ولكن بعد سنوات من الوظيفة قد يفقد حماسه، وطموحه، وعدم اهتمامه بالمهنة، كما أوضح ساراسون (Sarason 1972) أن العامل كلما طال عهده بممارسة مهنته، كلما أصبح أقل تأثرا وحيوية واستجابة لما يحيط به من مؤثرات فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به، وقد أرجع ذلك إلى أن زيادة الخبرة ربما تؤدي إلى الإحساس بالسأم، وبالتالي فإن زيادة الخبرة تؤدي إلى زيادة مستوى الضغط لديه. (يارا كندي، 1993، 28-31)

ويرى هوك (hook 1980) الوارد في (محمد، 1995، 22) أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى الشعور بالاحتراق النفسي منها العبء الزائد في العمل والحاجة إلى المكافآت بالإضافة إلى النظام المدرسي غير الملائم والعزلة عن الأصدقاء والحاجة إلى المساندة الإدارية

ويشير فريديمان (fridman 1991) إلى أن الاحتراق النفسي ذو نمطين أولهما يرتبط ببيروفييل الشخصية والذي يفسر استعداد الفرد للاحتراق والآخر يرتبط بالنظام والمناخ المدرسي والمساندة الاجتماعية والمهنية داخل المدرسة وجميع هذه المتغيرات تؤثر في عملية الاحتراق النفسي

ويعتبر الاحتراق النفسي في حياة الانسان المعاصر أحد أهم المعوقات التي تحول بينه وبين الراحة النفسية، وشيوع القلق والخوف لديه، ولذلك يتم مناقشتها في مجالات عدة مثل الصحة العامة والتعليم، وعلم النفس، وغيرها من المجالات المتعددة، لما تعكسه سلبا على نشاط المؤسسة وتحقيق أهدافها.

ويرى راتب (1997) أن الاحتراق النفسي يمثل حالة من الاجهاد، والانهك الناجم عن المهام والمسؤوليات، المختلفة، وبذلك يزيد الاصرار على تحقيق الأهداف الموكلة اليه، ورغبته في مثالية العمل الذي يمارسه، سواء كان بمحض ارادته أو يتأثر بالبيئة التي يعمل بها.

كما تطرق السمدوني (1995، ص2-3) إلى تعريف ماسلاش (maslach 1977) للاحتراق النفسي بأنه " حالة نفسية، تتميز بمجموعة من الصفات السلبية مثل التوتر، وعدم الاستقرار، والميل للعزلة، وأيضا بالاتجاهات السالبة نحو الأصدقاء" في حين عرفته ماسلاش (maslach, 1993, p.24) (في بروس وتوميك Brouwers tomic, 1993) بأنه : تلك الأعراض النفسية المتمثلة بالانهك العاطفي (النفسي) وتطوير اتجاهات سلبية وقلة الانجاز الشخصي".

أما الباحثان باينز وارونسون (Aronson & pines) الوارد في البتال (1993) فقد عرفا الاحتراق النفسي بأنه " حالة من الاجهاد البدني والذهني والعصبي والعاطفي وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتعامل معهم لغترات طويلة وفي أوضاع تتطلب بذل مجهودات عاطفية مضاعفة".

ويرى الباحث ان الاحتراق النفسي هو موجة من الضغوطات النفسية السلبية التي تصيب الفرد من خلال تعرضه للإجهاد المستمر من طرف البيئة المحيطة به إما من الأسرة أو من بيئة العمل، أو حتى من أقرانه بل من الجميع الذين يحيطون به، مما يؤثر عليه في جميع مناحي الحياة، خصوصا أداؤه في بيئة العمل.

2.3- مراحل حدوث الاحتراق النفسي:

يرى ماتيسون وانفاسيفيش (Matteson & Ivancevich 1987) أن ظاهرة الاحتراق النفسي لا تحدث فجأة وانا تتضمن المراحل التالية:

1 مرحلة الاستغراق: Involvement وفيها يكون مستوى الرضا عن العمل مرتفعا، ولكن اذا حدث عدم اتساق بين ماهو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض.

2 مرحلة التبلد: Stagnation. هذه المرحلة تنمو ببطء، وينخفض فيه مستوى الرضا عن العمل تدريجياً وتقل الكفاءة، وينخفض مستوى الأداء في العمل، ويشعر الفرد باعتلال صحته البدنية، وينقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى في الحياة، كالهوايات والاتصالات الاجتماعية ذلك لشغل أوقات فراغه.

3 مرحلة الانفصال: Detachment. وفيها يدرك الفرد ما حدث، ويبدأ في الانسحاب النفسي، واعتلال الصحة البدنية والنفسية، مع ارتفاع مستوى الاجتهاد النفسي.

4 المرحلة الحرجة: Juncture وهي أقصى مرحلة في سلسلة الاحتراق النفسي، وفيها تزداد الأعراض البدنية، والنفسية والسلوكية، سوءاً، وخطراً ويختل تفكير الفرد نتيجة شكوك الذات (Self Doubts)

ويصل الفرد إلى مرحلة الاجتياح (الانفجار) ويفكر في ترك العمل وقد يفكر في الانتحار (زيدان، 1998)

ويرى أيدوش وبرودسكي (في عساف، 1996) أن ما يعرف بظاهرة الاحتراق تعود إلى معوقات العمل، والتي تمر من خلال أربعة مراحل هي

1. مرحلة الحماس: وتتمثل في زيادة جهد المعلم وآماله وتوقعاته، لاعتقاده أن العمل يعده بالحصول على كل ما يريد من خلال العمل.

2. مرحلة الركود والجمود: وهنا يقوم المعلم بعمله ولكن جهده وحماسه يقل كثيراً.

3. مرحلة الإحباط: وهنا يحاول المعلم أن يناقش مع نفسه جدوى العمل وفائدته وخاصة أن الطلبة لا يستجيبون، والإدارة بيروقراطية، والأهل لا يهتمون، والراتب سيء ،... لذلك يصبح العمل تهديداً للمعلم.

4. مرحلة اللامبالاة: وفي هذه المرحلة يصبح المعلم لا يبالي ولا يهتم في عمله ولا في الإدارة ولا حتى بنفسه، ويعاني من اضطرابات نفسية وجسمية

3.3- أسباب نشوء الاحتراق النفسي:

يصف جمعة سيد (2006) أسباب الاحتراق النفسي بأن أغلبها مرتبط ببيئة العمل، وما نتيجة من فرص تساعد على تعظيم مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، في المقابل تكون المكافآت لمواجهة كل هذه الأسباب. (بوحارة 2012 ص 56) ففي الغالب يمكن أن تكون أسباب الاحتراق النفسي هي نفسها أسباب نشوء الصغط، وهي بشكل متزايد وهي كالآتي:

أسباب متعلقة بالجانب التنظيمي: وتشمل ما يلي :

صراع الدور (role conflict): حيث يتضح صراع الدور في العمل حين تتعارض مهام وظيفة مع بعضها البعض، فقد يتعارض دور المعلم للأطفال مع دوره كأدري ومسؤول عن النظام في المدرسة، وقد يتعارض

دور الاختصاصي الاجتماعي مع حالة تعاطفه وتوحده مع العميل من زاوية قانونية، وقد تتعارض الرعاية

الطبية للمرضى مع النظم والقوانين التسلطية التي تعمل من خلالها في المستشفى، وقد يجد مدير شركة نفسه في صراع بين ولائه للشركة وبين طاعته لرؤساء أعلى. (خميدي علي الفرماوي، 2009، ص 68) أيضاً العامل الذي عليه أن ينفذ طلب مشرفه حول زيادة الانتاج في قسمه في الوقت نفسه يكون تابع لما ينجزه زميائه من قسم آخر نظراً للعلاقة التكاملية بينهما، كل ذلك شأنه أن يحدث عبء العمل الذي يؤدي في أحيان كثيرة إلى انخفاض الرضا الوظيفي الذي يمكن اعتباره مصدر من مصادر الاحتراق والضغط وان أعلى هذه الصراعات يمكن أن تؤدي إلى اضطراب في مفهوم الذات وفقد الثقة في المحيطين وإحباطات مهمة. (بوحارة ص 56)

4.3- أبعاد الاحتراق النفسي:

1.4.3- الانهك الانفعالي: يعتبر (شيوث schutt وآخرون، 2000) الانهك الانفعالي كسمة مميزة للتناذر " ويعتبره شيروم (1989): كعرض جوهري في الاحتراق النفسي " (عن بيونك bunk وآخرون 1994) وأما عند (ماسلاش وجاكسون، 1984) فإنه يشير إلى: 3 شعور الفرد بتشبع انفعالي وعاطفي في عمله واستنزاف موارد قوته نتيجة التزامه الشديد في علاقته مع الآخرين. في نفس السياق ذهب (تاريس Taris وآخرون، 1990) إلى أن: "الانهك الانفعالي يشير إلى شعور الفرد بتوتر انفعالي زائد واستنزاف depleted موارده اللانفعالية.

يتضح مما سبق أن تعريف الانهك الانفعالي تقريبا متشابهة حيث تشير إلى شعور الفرد باستنزاف وتشبع موارده الانفعالية نتيجة لطبيعة عمله التي تفرض عليه التعامل مع أفراد آخرين بحاجة لخدماته.

وقد ذكر كاولي cowley (1995) أن الفرد في هذه المرحلة يشعر باستنزاف موارده الانفعالية وليس لديه مصدر للتزويد بالطاقة، فيضع مسافة بينه وبين من هم بحاجة إلى خدماته والطلبات التي تغمره (عن ستانون _ ريش Stanon Rich_ وايزو_ أهولا Iso_Ahola، 1998) فلا يجد الفرد في هذه المرحلة وسيلة للتخفيف عن هذا الشعور إلا بوضع مسافة بينه وبين من يتعامل معهم.

2.4.3- تبدل الشعور: يشير تبدل الشعور حسب (ماسلاش وجاكسون، 1984) إلى استجابة الأفراد العديدة الشعور والقاسية تجاه الأشخاص الذين يتلقون منهم الخدمة والرعاية. كما أنه يعني: معاملة الأفراد الآخرين كأشياء (جاكسون وآخرون، 1986) ويتضمن تبدل الشعور (تاريس وآخرون 1999) اتجاهات سلبية منفصلة مفرطة اتجاه الآخرين.

ويذكر (شيوث وآخرون، 2000) أن تبدل الشعور يشير إلى: اتجاهات ومشاعر الفرد السلبية والساخرة والمستقلة والمبنية للمجهول تجاه الأفراد الآخرين" ويتضمن أيضا (عن مقابلة 1996) الشعور السلبي والشعور بالقسوة والاهمال وتطور مشاعر السخرية وعدم الاحترام، وعليه يطور هؤلاء الأفراد حسب (ستانون_ ريش وايزو_ أهولا، 1998) اعتقادات وضعية وحقية عن الأشخاص الآخرين ويتوقعون الأسوأ بالغير والتطابق معهم كفرد منهم.

ومن المحتمل أن يقلص تبدل المشاعر، تجاه الزبائن من شدة الاستثارة الانفعالية، فتعديل مستويات مبادعة مناسبة تكون ضرورية للأداء الفعال (جاكسون وآخرون، 1986) يرفع قليلا من معنويات المهنيين لأنه يسمح لهم بالتراجع تجاه المشاكل زبائهم (بيزي تحت الطبع) لكن إذا زاد الأمر عن حده فإنه يؤدي لا محالة إلى نتائج سلبية.

ويقصد بالعلاقة التباعدية detached تلك الاتجاهات والسلوكات (الابتعادية) التي تضع بين مقدم الخدمة والزبون مسافة (بيزي تحت الطبع)

3.4.3- نقص الانجاز الشخصي: لقي هذا البعد الأخير من أبعاد الاحتراق النفسي أهمية من قبل الباحثين على خلاف البعدين السابقين: الانهك الانفعالي وتبدل المشاعر.

يعني نقص الانجاز الشخصي لدى (ماسلاش وجاكسون، 1984) "انخفاض شعور الفرد بكفاءته وانجازه المثمر في عمله مع الناس" ويعني لدى (شيوث وآخرون، 2000) انخفاض شعور الفرد بكفاءته وميله إلى التقييم السلبي لذاته خاصة فيما يتعلق بعمله مع الأفراد الآخرين". ويعني عند (تاريس وآخرون، 1999) "انخفاض مشاعر الكفاءة والانجاز المثمر في العمل".

يرجع نقص الشعور بالانجاز الشخصي في العمل كما تذكر (بيزي، تحت الطبع) إلى التقييم خاصة فيما يتعلق بالعمل اتجاه الزبائن فالأفراد في مهن تقديم المساعدة لديهم صورة سلبية حول ذواتهم كمهنيين. تظهر الطريقة التي ينجزون بها عملهم على ما يجب أن تكون عليه في إطار علاقة المساعدة. لديهم إحساس عام بتعكير الصفو وبأنهم ليسوا في مستوى متطلبات وكفاءات مركزهم ويظنون أنهم أخطئوا في توجيههم المهني.

4- الطريقة والأدوات :

1.4- منهج الدراسة: هذا ويعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة مثل المسوح الاجتماعية أو الدراسات الميدانية أو دراسة الحالة وغيرها. ولهذا يكاد المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، ذلك لأن عملية الوصف والتحميل للمظاهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العملية.(عالية، 2012، ص5)

وإن اختيارنا لهذا المنهج باعتباره المنهج الملائم للدراسة، حيث اتبعنا خطوات البحث العلمي المرتبطة بالمنهج الوصفي، والتي تتماثري مع طبيعة الموضوع. والهدف من اختيارنا لهذا المنهج هو توضيح الحقائق المتعلقة بالموضوع خاصة أن هذا الموضوع حديث الدراسة لذلك لابد بالإلمام بجميع الجوانب ومعالجته من جميع الزوايا.

2.4- أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على استبيان لجمع المعلومات في هذه الدراسة حيث يعتبر من أكثر الأدوات استعمالا وشيوعا في البحوث التربوية والنفسية، لذلك اعتمدنا عليه في هذه الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع وأهميته وقد اخترنا مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وتم توزيعه على عينة من أساتذة التعليم الثانوي تتكون أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: واشتمل على رسالة توضيحية(التعليمية) لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الأغواط و هدف الدراسة، إضافة إلى المتغيرات المستقلة للدراسة وهي مكان العم ، الجنس سنوات العمل التخصص الذي درسته في الجامعة، المقياس الذي تدرسه. القسم الثاني: ويحتوي على فقرات الاستبيان وعددها 22 فقرة موزعة على الأبعاد التالية:

الإجهاد الإنفعالي وعدد فقراته 9

تبلد الشعور نحو الآخرين وعدد فقراته 5

نقص الشعور بالإنجاز وعدد فقراته 8

3.4- مجتمع الدراسة ومواصفات العينة: العينة هي مجموعة من الأفراد يمثلون المجتمع الأصلي وتتعدد أنواع العينات حسب طبيعة الموضوع إضافة إلى نوع المنهج، لذلك فقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية حيث يفضل هذا النوع عندما تتوفر لدى الباحث إمكانية إعطاء فرص متساوية لأفراد المجتمع الأصلي وقد رأينا أن هذا النوع هو المناسب لإجراء الدراسة، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهناها إلا أننا قمنا بتحديد أفراد العينة وهي (50) فرد وذلك على مستوى ثانويات الأغواط

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانويات

اسم الثانوية	عدد الأفراد	نسبة أفراد العينة من مجتمع الدراسة
ثانوية محمد بوضياف	12	24%
ثانوية هوارى بومدين	11	22%
ثانوية حامد عامر	10	20%
ثانوية غزاوي بلقاسم	09	18%
ثانوية ابراهيم بوشوشة	08	16%

من خلال الجدول نلاحظ تفاوت طفيف بين عدد الأساتذة وهذا الامر يعود الى حجم المؤسسة، عدد التلاميذ، عدد الأساتذة

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل

سنوات العمل	عدد الأفراد	نسبة أفراد العينة من مجتمع الدراسة
من 01 الى 10 سنوات	32	64%
من 11 الى 20 سنوات	10	20%
من 21 سنة فما فوق	08	16%

من خلال الجدول نلاحظ أن الاساتذة الذين لديهم أقدمية من 01 الى 10 سنوات لديهم نسبة كبيرة مقارنة بالفئات الأخرى وهذا يعود الى سياسة التوظيف الأخيرة التي انتهجتها وزارة التربية

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل

الجنس	عدد الأفراد	نسبة أفراد العينة من مجتمع الدراسة
ذكور	25	50%
اناث	25	50%

من خلال الجدول نلاحظ أن هنا تطابق بين فئة الذكور والاناث من الأساتذة وهذا يعود الى اكتساح المرأة لسوق العمل وأيضا تغير نظرة المجتمع لعمل المرأة خصوصا في السنوات الأخيرة.

4.4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية و مهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.

وقام الباحث بزيارة أولية كانت في بداية جانفي (2019) على مستوى ثانويات الأغواط كان الهدف منها مدى تقبل الأساتذة بعض أسئلة الاستمارة وفهمها، كما طرحنا على بعض الأساتذة أسئلة ودخلنا في مناقشة حول الموضوع، بغية الوصول إلى الأهداف التالية:

- صياغة إشكالية البحث
- جمع أكبر عدد من البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث.
- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

ثم قام الباحث بدراسة استطلاعية كان الهدف منها تطبيق أدوات البحث على العينة الاستطلاعية، ومدى تقبلهم لفقرات وبالتالي وقفنا على أهم النقاط التي كانت غامضة، وقد اقتصرنا الدراسة الاستطلاعية على 20 أستاذ. وتتضمن الدراسة الاستطلاعية قياس الخصائص السيكومترية للاستبيان وذلك باستعمال التجزئة النصفية لحساب الثبات وطريقة المقارنة الطرفية لحساب صدق الأداة.

1.4.4- الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق باستعمال المقارنة الطرفية او بما يسمى بالصدق التمييزي حيث يتم ترتيب درجات أفراد العينة من الأدنى إلى الأعلى وأخذ نسبة (27%) درجات أعلى التوزيع و(27%) درجات أدنى التوزيع ما عدده (20) فرد ثم حساب الصدق باستعمال الأسلوب الإحصائي "T"، ويستعمل الصدق التمييزي أو بما يسمى بصدق المقارنة الطرفية في عدة حالات ولا يتطلب شروط كثيرة لحسابه باعتباره صالح لمعظم الاختبارات التي يطبقها الباحث ليتحصل على درجات، حيث تمثل كل درجة فرد من الأفراد الذين تم تطبيق الاستبيان عليهم فالصدق التمييزي يظهر مدى صدق عبارات الاستبيان وتمثيلها للموضوع ويتم

مقارنة (ت) المحسوبة ب (ت) الجدولة لتتأكد هل هذا الاختبار صادق أم لا وهل هو مناسب لإجراء الدراسة أم غير مناسب، ولا يتطلب أساليب إحصائية صعبة حيث يعتمد على المتوسط الحسابي والتباين.

جدول رقم (04): يبين صدق الاستبيان

مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	05	97	139	3.50	06	0.01
المجموعة العليا	05	140	7.57			

يبين الجدول رقم (01): الذي يوضح أن مجموعات المقارنة الموزعة كالتالي: المجموعة الدنيا ومتوسطها الحسابي يساوي (97) والتباين يساوي (140) أما المجموعة العليا فمتوسطها الحسابي يساوي (140) والتباين الموجود يساوي (7.57)، ويبين الجدول أيضا أن "ت" المحسوبة تساوي (3.50) ودرجة الحرية تساوي (06) عند مستوى الدلالة (0.01).

ونلاحظ أن قيمة "ت" دالة إحصائية وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين الطرفيتين مما يدل على صدق الاستبيان.

2.4.4- الثبات:

تم حساب الثبات باستعمال طريقة جوتمان التي يتم فيها حساب معامل الارتباط ثم تصحيحه بمعادلة جوتمان وتشتط هذه الطريقة أن يكون عدد البنود في الاستبيان زوجي وهو متوفر في هذا الاستبيان المتكون من 22 فقرة ثم قمنا بتجزئة الاستبيان إلى قسمين ثم قمنا بتطبيق معادلة جوتمان.

وتحصلنا على معامل الثبات (0.44) وباعتباره قريب من 1 نوعا ما وبالتالي نقول أن الاختبار ثابت.

5- النتائج ومناقشتها:

1.5- الفرضية العامة:

نص الفرضية: يوجد ارتفاع في مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط

81	44	120.6	146
----	----	-------	-----

شكل رقم 01: بيانات الفرضية العامة

تمثل القيمة 81 أدنى قيمة (الدرجة الكلية) تصل عليها الفرد من الاستبيان الموزع على الأساتذة وتمثل القيمة 146 أعلى قيمة (الدرجة الكلية) تحصل عليها أحد الأفراد الموزع عليها الاستبيان وأما القيمة 44 فهي المتوسط الحسابي للقيم المتحصل عليها من جميع الأفراد الذين أجابوا على الاستبيان وهم 50 فرد وأما القيمة 120.6 فهي تمثل السلم الذي نحكم عليه على تحقق الفرضية من خلال عملية ضرب عدد الفقرات في الدرجة الأعلى لنيل الإجابة وهي 7 ثم نقسم النتيجة على (2/7) وبما أن القيمة المتحصل عليها 120.6 أكبر من 44 هذا يعني أن الفرضية لم تتحقق أي أنه لا يوجد ارتفاع في مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأغواط

ويعود عدم تحقق الفرضية العامة إلى السياسة المتبعة من طرف الوزارة في السنوات الأخيرة اتجاه هذه الفئة، من خلال تحسين الخدمات الاجتماعية، ورفع رواتب الأساتذة، إضافة إلى الحوافز المادية والمعنوية من خلال الترقيات والامتيازات الموجهة لهذه الشريحة، فلربما نجد احتراق نفسي في فترة زمنية معينة فالاحتراق متغير يتأثر بالاطار الزمني.

1.5- الفرضيات الجزئية:

1.1.5- نص الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف مؤسسة العمل.

ولإيجاد الفروق بين الأساتذة تم استعمال طريقة "تحليل التباين" (الأسلوب الاحصائي ف) وذلك باستعمال برنامج (spss)، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى

المؤشرات الاحصائية المتغير	متوسط المربعات	متوسط المربعات	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	1 238,813	309,703	0.339	
داخل المجموعات	11 966,567	265,924		غير دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن القيمة المعنوية 0.339 أكبر من القسمة المعنوية 0.05 وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف مكان العمل، وهذا يعني أن الفرضية لم تتحقق.

ويعود عدم تحقق الفرضية إلى اتباع المؤسسات إلى نفس الطريقة والأسلوب، وفي حالة وجود احتراق نفسي سيكون التلميذ هو المصدر الرئيسي.

2.1.5- نص الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس

ولإيجاد الفروق بين الأساتذة تم استعمال الأسلوب الاحصائي "ت" T.TEST، وذلك باستعمال برنامج (spss)، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية

المؤشرات الاحصائية العينة	الأفراد	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	25	0.504	0.616	غير دالة
اناث	25			

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن القيمة المعنوية 0.616 أكبر من القيمة المعنوية 0.05 وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف الجنس، وهذا يعني أن الفرضية لم تتحقق.

ويعود عدم تحقق الفرضية إلى طبيعة العمل فالأستاذ من جنس الذكور أو الاناث لديهم نفس البرنامج، وبالتالي ليس هناك تفضيل بين الجنسين، خصوصا في فترات العمل أو الراحة، وفي الامتيازات المقدمة من الوزارة.

3.1.5- نص الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي باختلاف سنوات العمل.

ولإيجاد الفروق بين الأساتذة تم استعمال طريقة "تحليل التباين" (الأسلوب الاحصائي ف) وذلك باستعمال برنامج (spss). والنتائج مبينة في الجدول التالي

جدول رقم (07): يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

المؤشرات الاحصائية المتغير	متوسط المربعات	متوسط المربعات	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	1 794,400	897,200	0.31	غير دالة
داخل المجموعات	11 261,600	897,200		

من خلال الجداول الاحصائية وجدنا أنه توجد فروق بين المجموعات لصالح عينة التي لديها أقدمية أقل من 10 سنوات أي أن هذه الفئة ليس لديها ارتفاع في مستوى الاحتراق النفسي مقارنة بالفئات الأخرى التي لديها أقدمية أكثر من 10 سنوات وهذا يعني أن الفرضية تحققت.

وتحقق الفرضية يعود الى أن الفئة التي عملت أقل من 10 سنوات تعاني من احتراق نفسي أكثر من الفئة التي عملت أكثر من 10 سنوات، إلى سياسة الترقية المتبعة من الوزارة، إضافة أن معظم الأساتذة القدماء فضلوا مهنة التعليم بدلا من الترقية إلى ناظر أو مفتش أو مدير. إضافة إلى عدم تعود الفئة التي هي أقل خبرة ب 10 سنوات إلى سياسة تغيير المناهج وطرق التدريس والمقررات الدراسية فنجد الفئة التي لديها خبرة تجد مرونة في تطبيق وتقبل المناهج والمقررات المستحدثة.

6-الخلاصة:

من خلال هاذة الدراسة المقدمة ارتأينا أن نقدم نظرة عن حال قطاع التربية ودراسة متغير يتأثر بالمكانية وقد كانت الدراسة في بداية سنة 2019 حيث ان الأستاذ يمر بمراحل قد لا يعاني منها من احتراق نفسي وهذا أمر مهم لذا لاحظنا الأساتذة ليس لديه احتراق نفسي مرتفع وهذا يعود لعدة أسباب من بينها الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها وزارة التربية من خلال عمل مخطط لدراسة متطلبات الأستاذ المعنوية والمادية ولعل أهم عنصر هو التحفيزات المادية من خلال زيادة في الاجور وتحسين الخدمات الاجتماعية، إضافة إلى سياسة التوظيف التي اتخذتها الوزارة في السنوات الأخيرة من خلال منح مناصب شغل دائمة وبعدها كبير تسمح لخريجي الجامعات الالتحاق بسلك العمل والعمل كأستاذ عكس ما كان يلقيه قبل التوظيف مما يجعل الأستاذ لايعاني من احتراق نفسي قبل أن يوظف، ورغم ذلك الى أن هناك عدة نقائص من بينها عدد التلاميذ في القسم حيث يؤثر على أداء الأستاذ مما يجعله يبذل جهد مضاعف، إضافة إلى عملية توجيه الأساتذة بعد تعيينهم، حيث لاحظنا أن بعض المقاييس التي يدرسونها لا تتطابق مع التخصص الذي درسه الأستاذ في الجامعة مما يشكل عائق لدى الأستاذ من خلال تحضير الدروس والاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين، وأيضاً فان سياسة الوزارة في تغيير المناهج والمقررات الدراسية خصوصا عند الأساتذة الذين لديهم أقدمية في التدريس قد يفضلون المناهج القديمة عكس المناهج الحديثة، مما يشكل لديهم نظرة سلبية اتجاه التغييرات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم نحو أي منهج جديد يتم تطبيقه على طرق التدريس والادارة الصفية، إضافة إلى تغيير المقررات الدراسية، وقد لاحظنا ان أهم عنصر يزيد في ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي هو تلبية متطلبات الأساتذة المادية منها والمعنوية، وذلك من خلال الزيادة في الأجور وتحسين الخدمات الاجتماعية وتوفير السكنات الوظيفية، وهذا ما عملت وزارة التربية والتعليم على توفيره في السنوات الأخيرة أصلا، لكي يفتح مجالاً لغيره في البحث.

المراجع:

باللغة العربية:

- نشوة كرم عمار (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذو النمط (أ ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات. ياركندي، هانم بنت حامد (1993)، مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، سبتمبر، 28-44.
- السمادوني، السيد إبراهيم (1995)، الإحترق النفسي لمعلم التربية الخاصة وتبعاته، مجلة التربية الخاصة، إبريل 1-58.
- البتال، زيد محمد (1999)، الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص وي الاحتياجات الخاصة. جامعة الخليج العربي، البحرين.
- عساف، عبد محمد (1996)، مصادر الإجهاد النفسي لدى معلمي الجامعات في الوطن المحتل والضفة الغربية، مجلة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية" جامعة النجاح الوطنية، 9-11، ع10، 30-37.
- زيدان، إيمان محمد مصطفى (1998)، مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- راتب، أسامة (1997)، احتراق الرياضي بين ضغوط التدريب والإجهاد الانفعالي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العقرباوي، محمد سليمان (1994)، مستوى ومصادر الإحترق النفسي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القريوتي، إبراهيم أمين، والخطيب، فريد مصطفى (2006)، الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. مجلة كلية التربية. عدد 23 جامعة الإمارات العربية المتحدة، 131-151.
- الشيخ خليل، جواد محمد (2008)، الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين. مجلة بحوث، ع 135-158.
- عثمان، أكرم مصباح (2004)، الإحترق النفسي وعلاقته بالاكنتاب لدى المعلمين الوافدين بالإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.
- شقيير، زينب. (1997) الضغوط النفسية والإحترق النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، عدد (6).
- عالية عبد القادر. (2012 31 جانفي) مناهج البحث. أسترجمت في تاريخ 02 فيفري 2016 <http://fd.univ-boumerdes.dz/>
- باللغة الأجنبية:

- Schute, N., Toppinen, S., Kalimo, R. & Schaufeli, W.B., (2000), The factorial validity of the Maslach burnout inventory – general survey across occupational
- Stanon-rich, H.M., & Iso-Ahola, S.E., (1998), Burnout and leisure, In Journal Of Applied Psychology, 28, 21, pp 1931-1950.
- Bunk, B.P., Schaufeli, W.B. & Ybema, J.F., (1994), Burnout, uncertainty, and the desire for social comparison among nurses, Psychology, 24, 19, pp 1701-1718. In Journal of Applied Social
- General Survey: a two – sample examination of its Taris, T.W., Schreurs, P.J.G. & Schaufeli, W.B., (1999), Burnout Inventory – In Work and Stress, Vol. 132, N°3, pp 223-237. factor structure and correlates.
- Applied Social Psychology Annual, 5, pp 133-153 Maslach, C. & Jackson, S.E., (1984), Burnout in organizational settings, In V.et G. De Landsheere ; Définir les objectifs de l'éducation PUF, Paris 1982
- perceived self – efficacy in classroom management, Brouwers & Tomic, (1999). A longitudinal study of teacher burnout and Teachers Education. Degree: PhD. P234-235 Teaching and
- Matteson, M.T. & Invancevich, J.H (1987). Controlling works Sanfrancisco: Jossy - Bass